بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

# بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاه والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم

المقامة السابعة عشر وتعرف بالهمدانية بعض حدث الحارث بن همام قال لحظت في يقال لحظه اذا نظره موجه عينه من اي جانبيه كان مما وشمالا وفيه لمحظة النظره من جانب الاذن وهو من اللحاظ وهو طرف العين مما يلي الصدغ مطارح البين ومطارح العين فتنه علمهم مطارح البين مراميه جمع مطرح وهو الموضع الذي يرمى به اليه يقال طرحت به النوى كل مطرح اذا ناء به قال ذو الرمه الهاشمي قبل ان يطرح النوى بنا مطرحا وصل بين برباها و المطارح المغارس جمع مطرح بكسر الميم والبين الفراق و المطامح جمع مطمح محصل من قولهم طمح بصره الى الشيء اذا رمى به. ويقال طمح بصره اذا شخص وبقال طمح اذا بعد في الطلب وفتيه جمع فتى يقال فتى بين الفتوه وهي الحربه والكرم والعرب يقال فتى من ضفة كيت وكيت من غير تمييز بين الشيخ والشاب واكثر ما يستعمل في الشاب يقال فتى بين الفتيه وجمع على فتيه وفتيان قال سلمويه ولم يقولوا فيما استغنوا عنه بفتيه سيما الحجا وطلاوه وحور الدجى وهم السيما العلامة وتحور مدها قال تعالى سيماهم في وجوههم وقد قرئ سيما وهم و الحجا العقل والفطنة وحصنه احجا و الطلاوة الحسن والبهجة والقبول وقد تفتح الطاء منه و الدجا الظلمة يقال دجى الليل يدجو ودجا قال الاصمعي دجى الليل انما هو النس كل شيء من ذلك دجى الاسلام في ممارة شديد الهبوب ومباراه الممارة المجادلة وهي مفاعلة من مرى الشاه وغيرها اذا استدررها وقوله شديد الهبوب يعني كثيره فدعلت فيها اصواتهم وهو من هبوب الريح و المباراة ان يعارض كل واحد الاخر ويفعل فعله ومنه قولهم فلان يبازي الريح سخا بشنطه الاهوب تصرفي لقصدهم هو هنا الحاضرة واسجحلا وصف المبارام بانشناط الاهوب يريد بخطيها واشنطه البعد و الاهوب الاسم من الهب الفرس اذا اشتد في جريه والمعنى انها لا تدرك البعد عانها قوله وهرني اي فتى يقال هذه فاهترى حركه فتحرك وهو في المحاضرة اي جنب الحاضره وهي من قولهم حاضر فلان لكذا اي من الادب والعبرى ذاكرته ومنه كتاب المحاضره وذلك لما جمع من النوادر والظرف الذي يسهل حفظها فيحاضر بها الذي

حفظها

## وقف

يحفظها اي يذاكر ويكون حاضر على لسانه ومنه قولهم فلان حاضر الجواب اي لا يغيب عنه فيحتاج الى تذكر و من اصله من الحضور الذي هو ضد الغيبه ويقال حاضرت فلانا اي شاهدته ويقال استحلى الشيء اذا وجده حلوا

حتى المناظر فيما التحفت برهم طهم

حتى المناظر ما يجتني منها من الفوائد واصل المناظره المقابله يقال داري مناظر دار فلان اي بقابلها كان كل واحد ينظر الى الاخرى ثم سميت المباحثه في العلوم مناظره لان كل واحد من المناظرين تقابل الاخر وينظر اليه في وقت مجادلته والكلام معه و قوله التحفت برهم طهم اي دخلت معهم فاشتملوا على كاشتمال اللحاف او لزمتهم كالتزام اللحاف في التغطيه وكل شيء غطى شيئا فقد التحفه ورايت في نسخه التحفت بالقاف ولا اراها الا تصحيفا والرهط ما دون العشر من الرجال ليس معهم امراه ولا واحد لهم من لفظهم

وانتظمت في سمطهم قالوا انت ممن يسلى بالهجا

يعني بقوله انتظمت في سمطهم صرت في جماعتهم والسمط الخيط ما كان فيه الخرز او الا هو سلك ولما استعار لدخوله معهم لفظة الانتظام جعل حلقتهم سمطا على الاستعاره والتشبيه وقوله اانت بجوز فيه وجهان احدهما على الخبر وسيبويه يحذف الاول ويحذف الثاني وهو حاجه قريش وسعد بن بكر وهذيل واهل المدينه وابو عمرو وقيل عنه انه كان يوصل بها تالف ساكنه ويجوز تحقيق الهمزتين وتسهيل الثانيه ايضا وعلله من قرابه ان الهمزه حرف من حروف الحلق فكما كان اجتماع حرفين من حروف الحلق يحو يثقل على اللسان حاز اجتماع الهمزتين وذلك يثقل عند الخليل وسيبويه ويشبه في الثقل ضنه قال سيبويه الهمزه تعد مخرجها وهي بين مخرج من الصدر ومخرج من الفم فثقلت لانها كالمجموع ومنهم من يخفف بينها الفا كما قال والرمه اانت ام اخر سالم ومنهم من يحقق بعد ما الالف ومنهم من يحذف وقوله من يسلى الهجا يدخل معنا في المجادله وفيما يحرفيه يقال ابلى في الحرب يبلى ابلاء وبالغ في القتال واغنى غناء عمرو والهجا اكثر عدد وقصه

ويلقى ولوع في الدلا فتلت مل انا من

تقع في بعض النسخ ويبلى مكان ويلقى وبلقى اولى لانه يشبه

انه من المثل الذي يضرب في بذل الجهد في اكتساب المال وهو قو
القوم لوكيع الا لا وقال الشاعر
ولست الرزق عن طلب حثيث ... ولكن القوم لوكيع الا لا
يجيء بما يتيه طورا وطورا ... تجيء تحمة وقليل ما
ومعنى يلقى اي يطرح ودلو في جملة الا لا ويدلي رسل للاستقا
وقوله فقلت بل سريد الاضراب عما ذكرت
نظارة الحرب لا من ابنا الطعن والضرب
نظارة الحرب هم الذين ينظرون ويحضرون الحرب للنظارة اللغتا
وابنا الطعن والضرب هم الشجعان الذين رسوا في الحرب
وما رسوا الاقران فيها وكل من عرف بشئ واكثر منه ولازمه
نست الله والطعن بالرماح والضرب بالسيوف وهذا
على سبيل المعي انا ممن ينظر الى المناظرين لا ممن يناظر
فاضوا عن حاجي واقاضوا في النجاجي
اضروا اي اعرضوا والحاج مثل المحاجة وهو المجادلة
والمخاصمة وهو مصدر حاجه من باب المفاعلة من المحجة
واقاضوا اي اندفعوا ومنه الافاضة من عرفات واصله
من فاض الاناء اذا امتلأ حتى ينصب من نواحيه والنجاجي
مصدر كاجى القوم اذا القى بعضهم على بعض الاجاجي وهو
جمع الحجة وهي ما تختبأ به الحجي وهو العقل والفطنة وهي
وكان في تحبوحة حلقتهم واكليل فتيانهم
تحبوحة الحلقة وسطها وكذلك تحبوحة كل شئ وسطه وحبا
وفي الحديث من سره ان يسكن تحبوحة الجنة فليلزم
الجماعة والحلقة بفتح اللام وتجمع على حلق على غير قياس
الجمع وحكى يونس عن ابي عمرو بن العلا حلقة وقال
ثعلب كلهم يجيز على ضعفه وقال ابو عمرو السيباني ليس
في الكلام خلقة الا جمع خالق والاكليل عصابة من زينة بالجوهر
وتوابعها اسم ومنزلة من منازل القمر والرفقة اسم
للجماعة في السفر وانما جعل لرفقتهم اكليلا لاستدارتهم
نسج قد برته الهموم ولوحته السموم
برته اي اذهبت لحمه وادقت عظمه تقول برت النحيت
اذا حسرته وهو من بري القلم اذا نحته والهموم الاحزان
ولوحته اي غيرته تقول لوحته الشمس اذا غيرته
وسفعته وحمه والسموم الريح الحارة قال ابو عبيدة السموم

بالنهار وقد تكون بالليل والحرور بالليل وقد تكون بالنهار وقال الفرا
السموم الريح الحارة ولا تكون الا بالنهار والحرور تكون بالليل
والنهار وهذا كانه كناية عن كرم اسفارهم
حتى عاد انحل من قلم واخمل من حلم
انحل من قلم من النخل وهو الدقة والقلم الذي يكتب به وهو فعل
بمعنى مفعول واخمل اي ابيس ويقال للمس نخل وللبسته نخله
ونخل الشيخ اذا يبس جلده من الكبر والحلم الذي يجربه وهما
حلمان قال سالم وقصيت اظفاري بلا حلم
الا انه كان بدى العجاب اذا اخاو بنبي
بدى اي بظهر والعجاب مثل العجيب وكانه ابلغ منه
سحبان كلما ابان فاعجبت بما اوتي من الصابه
قد تقدم ذكر سحبان وهو الذي يضرب المثل ببلاغته
وكلما منصوب على الظرف وابان اي اوضح تقال ابان اذا
اتى بالبيان واوتي اي اعطي من الاصابة في كلامه
والنبز على مثل العصابة ومازك
يقال نبز الرجل ينبز اذا فاق على اصحابه وكذلك الفرس
اذا سبق والعصابة الجماعة من الناس وقد تستعمل في غيرهم
نفضح كل معمي ونصمي كل مرمي
قوله نفضح كل معمي اي يكشفه ويوضحه ويزيل اشكاله
يقال فضحه فافتضح اي كشف مساويه فانكشفت والمعمى
المخفي ويصمي اي يصيب يقال اصمت الصيد اذا رميته
فقتلته وانت تراه وفي الحديث كل ما اصمت ودع ما
اعمت والاعماء ان يرمي الصيد فيغيب عنه فيموت وهو لا يراه
والمرمى الموضع يرمى اليه
الى اذ حلت الشعاب ونقد السول والجواب
الجواب جمع الجعبة وهو ما يجعل فيه النشاب وهي
كناية عن فراغ الاحاجي والمسايل التي كانوا ينتظرونها
ويناظرون فيها
فلما راى انقاض القوم واضطرارهم الى الصوم
انقاض القوم يريد نفاد ما كان معهم من الاحاجي وهو
من انقاض القوم مثل ارملوا اذا نفد زادهم وفي حديث
ابي هريرة رضي الله عنه كنا معه عليه الصلوة والسلام في سفر
فارملنا واقفصنا والاضطرار الاحتياج الى الشئ والصوم

اصله الامساك عن الشيء قال ابو عبيدة كل امساك عن طعام
او كلام او سير فهو صوم وعن ابن عباس في قوله تعالى اني
نذرت للرحمن صوما اي صمتا وهذا المعنى هو المراد هنا

**عرض بالمطارحة واستاذن في المفاتحة**

العرض خلاف التصريح والمطارحة المسالة امتحانا
يقال طارحته العلم وهي مفاعلة من طرحت عليه المسالة
اي القيت واستاذن طلب الاذن منهم في المفاتحة
وهي الابتداء يقال فاتحه بالكلام اذا ابتدأ به ومنه
قولهم المسؤول لا يفاتح بالكلام

**فقالوا له حند ومرلنا بذا فقال انعرفون**

الاصل في هذا حت ذا فلما اجتمع في حت حرفان
متحركان من جنس واحد استثقلوا اجتماعهما فحذفوا حركة
الاول وادغموه في الثاني فصار حت وركبوه مع ذا
فصار بمنزلة كلمة واحدة ومعناها المدح وتعريب الممدوح
من القلب وقد اختلف فيها فغلب قوم عليها الاسمية وغلب
قوم الفعلية وذهب قوم الى انها لا تغلب على واحد منهما
بل تحكم لها بما يحكم به ليس فيكون حتى فعل ماض وذا
فاعله ويرتفع الاسم بعده على البدل من ذا او لانه
خبر مبتدا محذوف والاسم بعده مبتدا محذوف لان المراد معلوم
وقوله ومرلنا بذا اي من يقي لنا او من يعوض لنا وهو استفهام
فيه معنى العجز والقصور

**رسالة ارضها سماؤها وضبحها مساؤها**

معنى قوله ارضها سماؤها انها تتغير فصير ارضها سماء
وسماؤها ارضا والمراد بارضها اخرها وبسمائها اولها
وبالعكس وكذلك كنى بالصبح والمساء عن اولها واخرها

**نسجت على منوالين وحلت في لونين وصلت لجمين**

المنوال الخشبة التي يليف عليها النساج الثوب وقوله حلت
اي طرزت وهذه الالفاظ كلها مستعارة في وصف الرسالة
والمراد انها تقرا من اخرها كما تقرا من اولها وتعرف هذه
الرسالة بالتصفح به لهذا المعنى كانها نوع من البرود وهو الوجه

**ذات وجهين ان نزعت من مرقها فما بيد رو**

ذات وجهين في موضع الحال من الضمير في بلات كانه قال
وبلات منحولة او مستعلة او نحو ذلك ونزعت اي طعنت

يقال نزعت السهم نزوعا وقوله من مرقها كناية عن اولها
ويقال نا ميل بكذا اي انه يحسنه يقال عن طلب عمر
وقال ابن الانباري نا ميل بكذا اي كاف به من قولهم
هي الرجل من اللحم اذا اكتفى وشبع منه واستعار

**عسوف نسا حول منه بهون عن اكل وعن سره**

قال المعنى يسعون ويكتفون ورونقها حسنها

**وان طلعت من مغربها فما لعجها قال فكان للقوم**

قوله وان طلعت من مغربها يريد ان قرئت من اخرها وقوله
فما لعجها حذف المستغاث به وابقى المستغاث لاجله
ويقدر يا قوم لعجها ادعوكم والتعجب انكار ما يرد عليك
لقلة اعتياده والمعنى للتعجب منها

**رموا بالصمات او حقت عليهم كلمة الانصات**

يقال رمى الله في رائعته وبنده وغيرذلك من اعضائه اذا
دعى عليه بذلك قال النابغة

قعود الذي ابيانهم يشهدونها رمى الله في تلك الانوف الكوانع

والمعنى رموا في السنتهم بالصمات اي اخرسوا والصمات
السكوت وحقت اي وجبت وكلمة الانصات اي قبلهم
انصتوا والانصات الاصغاء

**وانس منهم انسان ولا فاه لاحدهم لسان**

نبس اي تكلم يقال ما نبس وما ينبس اي ما تكلم قال
مهلهل يرثي كليبا

وتكلمي في امر كل غطنه لو كنت حاضرها اذا لم ينبسوا

وقوله ولا فاه اي ولا نطق يقال فاه بالكلام يفوه اذا
نطق وذكر ذلك بعض اهل اللغة واذا كان فاه بمعنى نطق
صح ان يقال فاه لاحدهم لسان لان المعنى نطق لاحدهم لسان
وكما يقال رجل ناطق يقال لسان ناطق

**فحسبهم رآهم بكما كالانعام وصموتا كالاصنام**

بكما اي خرسا يقال رجل ابكم وبكيم اي اخرس والانعام
جمع لنعم وهي المال الراعي والكثير يستعمل في الابل
قال الفراء لنعم ذكر والانعام مذكر ومؤنث وصموتا
جمع صامت وهو المطيل للسكوت وكانه جمع على طرح الزائد لان فعولا جمع فعل والاصنام جمع صنم يقال
الصنم الصورة بلا جثة والوثن ما كان له جثة وقيل

على ما فرط فيه **واخضع خضوع المعترف ولذ ملال المقترف واعص هواك واحرف عنه اجراف المقلع** يريد المعترف بذنبه قال سهل بن عبد الله اذا قال العبد اي مذنب فان اقراره توبه وقال اذا جعل العبد ذنوبه نصب عينيه عفوها الله لذنوبه وذنوبها الكبائر والكبائر اذا بدت هاون اظهره اوثقه وذنوبها اصغر الصغائر ومن لقي الله جل وعز تائبا غفر له ولو انه احتمل ذنوب المخلوقين ومن اتى الله بذنب لم يتب منه فقد احتمل اصرا ان شاء عذبه وان شاء رحمه ولذ امر من اللوذ تقال لاذ به لوذا ولياذا اذا لجا اليه وعاذ به والاقتراف الاكتساب ويريد اقترافه الاثم والخطايا وقوله واعص هواك قال علي عليه السلام اخاف عليكم اثنين اتباع الهوى وطول الامل فان اتباع الهوى يصد عن الحق وطول الامل ينسي الاخرة وقال بعض البلغاء افضل الناس من عصى هواه وافضل منه من رفض دنياه وقال هشام ابن عبد الملك

اذا انت لم تعص الهوى قادك الهوى الى الكل ما فيه عليك مقال

وقال ابن المعتز لم يقل هشام غير هذا البيت

**الامر تسهو وتني ومعظم الخوف فيما يضر المقترف ولمن يتبع** قال الجوهري الوني الضعف والفتور والكلال والاعياء يقال ونيت في الامر اني ونيا اذا ضعفت وفترت وقوله المقتني يقال قنا المال يقنوه قنيانا وقنوانا واقناه اذا اتخذه لنفسه لا للبيع ويقال فلان يبتني المعالي ويقتني المساعي وفي الحديث لبني عذرة قنيتم الغنم وهو ما يقتنى للبن والنتاج والمرتدع يقال ردعته فارتدع اي كففته فكف **اما ترى الشيب وخطا وخطا في الراس خطط ومن بغى وخط الشمط براسه فقد بغى** يقال خطه وخطه الشيب اذا اصابه وبدا فيه واصل الوخط الطعن الناقد والخطط بالكسر جمع خطة قال المرزوقي الخطة من الخط كالنقطة من النقط والشمط بياض الشعر يخالط سواده وقال شمط الرجل في لحيته وشمط المراة في راسها واصله الخلط والغود قال الجوهري غود الراس جانباه وقال ابن السكيت اذا كان للرجل صغيرتان قيل له غودان وقال ابن فارس الغود معظم شعر اللمة **ويحك يا نفس احرصي على ارتياد المخلص وطاوعي واخلصي واستبقي النصوح لي** ويح كلمة رحمة وانتصبت باضمار فعل واحرصي في النسخ بفتح الراء والصواب كسرها لانك تقول حرص بالفتح يحرص بالكسر والامر مستثقل والارتياد الطلب والمخلص تحتمل ان يراد به الخلاص وموضعه ووقته لان ما كان على فعل يفعل بالضم فان اسم الزمان والمكان والمصدر منه مفعل بالفتح **واعتبري من مضى من القرون وانقضى واخشي مفاجاة الفضا وحاذري ان الحذر** يعني الامم الخالية قال الله تعالى كم اهلكنا قبلهم من قرن وقوله مفاجاه

القضا

القضا يقال فجيه القضا بالمد اي بغتته وترك المد للضرورة وحاذري اي احترزي يقال حذرته وحاذرته ورجل حذر محترز وحاذر مستعد **وانتهج سبل الهدى واذكري وشك الردى** اي سرعة الهلاك واللحد معروف وقعره نهايته اسفله والبلغ للخالي وفي الحديث ايمين الكاذبة يدع الديار بلاقع **اما له بيت البلا والمنزل القفر الخلا ومورد السفر الاولى واللاحق المتبع** اها كلمة تاسف اي اناوه اها للقبر وبيت البلى منصوب باضمار فعل **بيت بري من اودعه قد ضمه واستودعه بعد الغضا والسعة قيد ثلاث اذرع** قيد اي قدر وانما قال ثلاث لتغير هما لان الذراع موتنثه قيل وقف عبد الرحمن بن يزيد على قبر عبد الملك فقال ان عبد الملك الذي كنت تعدني فارجوك وتوعدني فاخافك امسيت ومالك من الارض التي ملكتها بالسيف الا قيد مضجعك ولا اموالك التي ملكتها بالغلبة الا ثوباك ان من اعتز بالرياء بعدك لمغرور **لا فرق ان حله داهية او بله او عسر او من له ملك حلك تبع** تبع كان اسم الكل من ملوك اليمن يقال انما ليسموا تبعا للكثرة من يتبعهم من الجنود وقيل سمي الملك تبعا لانه يتبع صاحبه وتبع لقب مثل الخليفة في الاسلام **وبعده العرض الذي حوى الحي والذي والمبتدي ومن رعى ومن رعى** الذي ضد الحي من الذا وهو الفحش والمبتدي اصله الهمز فتركه والمحتذي اي المقتدي به يقال احتذى مثاله اي اقتدى به **فيا مفاز المتقي ويح عبد قد وسى نعوه الحساب الموبق وهول يوم الفزع** قال محمد بن معاذ المغبوط من ترك الدنيا قبل ان تتركه وعمر قبره قبل ان يدخله وارضي ربه قبل ان يلقاه والموبق اي المهلك يقال وبق اذا هلك واوبقه اي اهلكه **ويا خسار من بغى ومن تغرى او طغى وشب نيران الوغى لمطمع او مطمع** يقال بغى الرجل اذا طلب العدي والاستطالة ظلما وطغى اذا جاوز الحد وكل من جاوز الحد في شيء فهو طاغ ومنه قوله تعالى طغى الماء وقوله وشب نيران الوغا اي اوقد نيران الوغى يقال شببت النار بشبها اذا اوقدتها والوغى الحلبة والاصوات وملتب اليا **يا من عليه المتكل قد زاد ما بي من وجل لما اجترحت من زلل في عمري المضيع** المتكل اي المعتمد يقال اتكلت على فلان في امري اعتمدته واصله اوتكلت قلبت الواو يا لانكسار ما قبلها ثم ابدلت منها التاء فادغمت في التا الافتعال ثم بنيت على هذا الادغام اسما من المثال وان لم يكن فيها تلك العلة توهما ان التا اصلية لان هذا الادغام لا يجوز اظهار بحال وللجلو جل الخوف واجترحت اي اكتسبت يقال جرح واجترح اي اكتسب ومنه جوارح الانسان التي يكتسب بها **فاغفر لعبد مجترم وارحم بكاء المنسحم فانت اولى من رحم وخير مدعو دعي** المجترم المذنب يقال اجرم واجترم وجرم بمعنى والبكا ممدود ويقصر والمنسحم السائل

قال فلم يزل يردد ما يصوت رفيق وصهيل زفير وشهيق حتى بلت
ليلا عنيزة ما كفت من الزفير اخراج النفس والشهيق رده وقال ابن فارس الزفير
تردد النفس حتى يسمع الصلوع والشهيق ضده فمل ابي عليه ثم برز الى سهوه
بوضوء فتجهده فانطلقت ردفه الوضوء بالضم المصدر وبالفتح الماء الذي
يتوضأ به ويريد بتجهده سهوه في صلاته والمعنى انه لسهوه والردف والرديف واحد
وكل شيء تبع شيئا فهو ردفه ومنه ارداف الملوك وذلك ان الملك في الجاهلية كان اذا
جلس جلس الردف عن يمينه فاذا شرب شرب بعده واذا غزا الملك فعد الردف في موضعه
وكان خليفته على الناس حتى ينصرف واذا عادت كتيبة الملك احد الردف المرباع وكانت
الردافة في الجاهلية لبني يربوع وصليت مع من صلى خلفه ولما انقض من حضر
وتفرقوا انقض اي تفرق من حضر قال المرزوقي في سبب بعض اهل اللغة عن الفرق بين
ارفضوا وانقضوا وكان يدعي انه اذا اختلف اللفظان فلابد من اختلاف
المعنيين فقال انفضوا معناه تباينوا وهو من فضضت اي كسرت وارفضوا اي رفض
بعضهم بعضا شعر بغزاخذ بهينم بدرسه ويسمك يومه في قالبه
امسه اي تفرقوا في كل وجه ويجوز كسر الشين والباء وهما اسمان جعلا واحدا وبنيا
على الفتح يقال تفرقوا شعر بغر وشذر مذر وايدي سبا وشعار بر وشماطيط
وشعاليل وعباديد كله بمعنى واحد والهينم الصوت الخفي يقال هينم هينمة اي
اخفى كلامه وفي نوابغ الكلم للزمخشري لامس بالرسه مهينما ولا تنس ان عليك مهيمنا
وقوله في قالب امسه اي يفعل كفعله الاول في اليوم الماضي والقالب بفتح اللام
وفي ضمن ذلك برنا ان الرقوب ويبكي ولا بكا يعقوب
اي في طي ذلك يقال انعقد له في ضمن كذا اي في طيه وقوله يرن اي يصيح يقال ارنت
المراة اذا صاحت ورنت ايضا وفي كلام ابي زيد سحراوه مغنه واطياره مرنه
والرقوب المراة التي لا يعيش لها ولد قال عبيد • كانها شيخة رقوب •
ويقال للرجل ايضا رقوب قال • ولا كابينا عاش وهو رقوب • وفي الحديث
ما تعدون الرقوب فيكم قالوا الذي لا يبقى له ولد قال بل الرقوب الذي لم يقدم
من ولده شيا قال ابو عبيد كانهم حملوه على مصايب الدنيا فجعلها عليه السلام على قدرهم
في الاخرة لانها دار البقاء على الحقيقة ويعقوب يريد يعقوب النبي عليه السلام روي
عن الحسن قال كان بين خروج يوسف عليه السلام من جوف ابيه الى يوم التقيا معه ثمانين
عاما فما لاح عينا يعقوب وما على الارض يومئذ اكرم على الله من يعقوب حتى استنت
الى قوله الا افراد واشرب قلبه هوى الانفراد اي ادخل قلبه
وخالطه هوى الانفراد كما تشرب اللون لونا اخر لشدة ملازمته فانظرت
تقلبي عزمة الارتحال وتخليته للتخلي تلك الحال في نسخة للتخلي اي

ولا بكا يعقوب
مسلم كسر من حفظا



للتوزين من الحلية فكانه تفرس ما نوبت او كوشف بالحقيقة فزفر زفير
الاواه تفوس من العراسه وهي اصابة النظر والاواه قال ابن عزرا واه دعا وقيل
كثير التاوه اي التوجع شفقا وفرقا والتاوه ان يقول اوه ثم قال اذا عزمت
فتوكل على الله فاسجلت عند ذلك التوكل تفعل من الوكالة يقال وكلته
في الامر فتوكل اي ضمنه وقام به قال الثعلبي معنى فتوكل على الله اي فثق بامر الله
وثق به واستعنه واختلفت عبارات العلماء في معنى التوكل وحقيقته فقال سهل
اول مقام التوكل ان يكون العبد بين يدي الله كالميت بين يدي الغاسل يقلبه كيف
اراد لا يكون له حركة ولا تدبير ولا رد ولا لجاج وقال ابو تراب التوكل الطمانينة
الى الله وقال الحواص حقيقة التوكل اسقاط الرجاء والخوف ما سوى الله وقيل لحاتم
الاعلى ما بنيت امرك هذا من التوكل قال على اربع خلال علمت ان رزقي ليس ما كله
غيري فلست اشتغل به وعلمت ان علمي لا يعلمه غيري فانا مشغول به وعلمت
ان الموت ياتي بغتة فانا ابادره وعلمت اني بعين الله في كل حال فانا استحي منه
وسيل ذو النون عن التوكل فقال خلع الارباب وقطع الاسباب وروي عن طاوس ان
اعرابيا جا براحلة له فاربكها على باب المسجد وعقلها ثم رفع راسه الى السما فقال
اللهم ان هذه الراحلة وما عليها في ضمانك حتى اخرج اليها فخرج الاعرابي وقد
اخذت الراحلة وما عليها فرفع راسه الى السما وقال اللهم ما سرق مني شيء وما سرق
الامنك قال طاوس فنحن كذلك اذ راينا رجلا من راساي قيس يقود الراحلة
بيده اليسرى وليسه مقطوعة معلقة في عنقه حتى جا الى الاعرابي فقال هاك
راحلتك وما عليها فقلنا له ما حالك قال استقبلني فارس على فرس اشهب في راسه
اي قيس وقال يا سارق مديدك فمددتها فوضعها على جرة فاخذتها به
وعلقها في عنقي وقال انزل فود الراحلة وما عليها الى الاعرابي ففعلت وقوله
فاسجلت يقال اسجلت الكلام اي ارسلته وهذا مسجل له اي مرسل مطلق ان شا
اخذه وان شا تركه يصدق المحدثين ويتقنت ان في امة محدثين
ثم دنوت يريد بالمحدثين بكسر الدال جمع محدث وهم رواة الحديث عن النبي
عليه السلام ويعني بصدقهم ما رووه عن عائشة ان النبي عليه السلام قال كان في الامم
محدثون فان كان في امتي منهم احد فهو عمر والمحدث بفتح الدال الصادق الظن الذي
يري الراي ويظن الظن فيكون كما راى وظن كانه حدث بذلك روي ان عمر رضي الله
عنه ولى جيرون مطعم الكوفة وخلابه وقال اتم ذلك فاتى رجل من ابي ثور
فقال ايراك عمر خاليا بخير واظنه قد ولاه شيا فبعث ابن ابي ثور امراته وكانت
تلعب لقاطه الحصى لتقلها الاحاديث الى امراة جيرون لتعلم علمه منها فاقعتها تصل بعض
جهاره فسالتها عن ذلك فقالت ابو محمد يريد سفرا له قالت وما هو قالت لم يطلعني عليه

فقالت او ترضى للحرة من زوجها بان يكتمها امره فاتوذلك في قلبها وتركت ما كانت فيه
حتى جاء جبير فلقيته متعضلة وقالت قد تركتني احدوثة مسامر تلك اياي امرك فقال
لها عودي الى ما كنتي فيه فستعرفين ذلك فحلفت ان لا تضع يدها على ذلك دون ان
تخبرها فاخبرها وعادت اليها المراة فقالت اراك عدت لامرك قالت نعم اخبرني
واستكتمني قال فما ينهلك غيري افتتهيني في نصحك فاخبرتها فرجعت الى صاحبها
فاخبرته فراح الى صاحبه فاخبره فمضى الى عمر فقال له بارك الله لك وغار الله في
رايك فقد وليتها قويا اميناقال له عمر لشد ما رايتني غاليا بابن مطعم
فمضيت الى ابن ابي ثور فاخبرته فارسل امراته الى اهل جبير واقتص النسب حتى
كانه كان معهم فقال الرجل نعم واسه ما اخطات حرفا فاحدافا رسل عمر الى جبير
لا يحدث شيا حتى يصير الي فلما جاءه قال انك عندي لامين ولكنك ضعيف وقد بدا لي
من الراي غير ذلك اليه كايد نوالصالح وقلت اوصني ايها العبد
الصالح فقال اجعل الموت نصب عينك وهد افراق بيني
وبينك فودعته وعبر اني تحدث من المالي وينصعدن من
التراقي وكانت هذه خاتمة التلاقي موق العين طرفها الذي لي الانف
وماقي العين لغة فيه كذا ذكر الجوهري قال وماقي فعلي وليس لمفعل لان الميم
من نفس الكلمة واتما زيد في اخره الياء للالحاق فلم يحد واله نظيرا فالحق لمفعل
وجمعوه على التوهم وقال غيره الياء زايدة لغير الالحاق كزيادة الواو في عرقوه
وترقوه وجمعها ماق على فعال كعراق وبراق وفعلي هذا ليس للانسان الا ماقيان
وانما جمع بما حولها وقال الزمخشري قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتحل
من قبل موقه مرة ومن قبل ماقه مرة اي من مقدم عينه وموخرها والتراقي
جمع ترقوه بفتح التاء وهي العظم الذي بين نحره والعاتق ولا يقال
ترقوه بالضم وهي فعلوه قال ابو محمد القاسم بن علي الحريري رحمه
هذا اخر المقامات التي انشاتها للاغتراب واغلبتها بلسان
الاضطراب وقد الجئت الى ان ارصدتها للاستعراض وزاديت
قوله لجيت اي اضطررت وارصدتها اي اعددتها ومنه قول الحسن بن علي عليهما السلام
ما خلق علي منذ نيا كم الا ثلثمايه درهم ارصدها لشراخادم وقوله للاستعراض
اي لمن يستعرضها اي يطلب عرضها عليها يقال استعرضت اي قلت له اعرض علي
ما عندك اي السقص يقال اعترضته اذا وقع فيه وعابه وتنقصه

عليها في سوق الاغتراض هذا مع معرفتي بانها
من سقط المتاع ومما لا يتوجه ان يباع
ولا يبتاع ولو غشيني التوفيق ونظرت لي

نظر الشفيق لسترت عواري الذي لم يزل
مستورا ولكن كان ذلك في الكتاب مسطورا
وانا استغفر الله تعالى مما اوذعنها

قوله ولا يبتاع اي ولا يشتري والعوار العيب
بفتح العين وقد تضم عن ابي زيد كذا في الصحاح
وقال صاحب ديوان الادب العوار لغة في العوار
والفتح افصح

من اباطيل اللغو واضاليل اللهو
واستغرشه الى ما يعصم من السهو
وتحطي بالعفو انه هو اهل التقوى
واهل المغفرة وولي الخيرات في الدنيا
والاخرة الاباطيل جمع باطل
وهو صد الحق على غير
قياس كانهم جمعوا
ابطيلا
واللغو
أ

وقف شيخ الاسلام
فيض الله المفتي عفا الله عنه ولوالديه
بان لا يخرج من المدرسة التي
انشاها بقسطنطنية
سنة ١١١٢

# نهاية المخطوطة